للتعليم المعمول بها فی مدارس اوربا وغیرها من الامم الراقیة۔

ولقد زادنی بهجة وسرورًا ما رایت من تالیف منیف یسمی "دروس الاشیاء والمحاورة العربیة" للاستاذ النابغ محبوب الرحمن فانه اتی بکل ما یحتاج الیه متعلمو اللغة العربیة من المحاورات والمحادثات الیومیة والدروس عن الاشیاء المحیطة بهم۔

انی اعتقد ان هذا الکتاب جدیر بان یحتوی علیه برامج التعلیم فی المدارس العربیة۔ کیف لا! ومولفه الفاضل من کبار اساتذة اللغة العربیة بالهند وله تجربة عملیة واسعة فی تدریس اللغة للتلامیذ الهندیین فقد تدرس هذه اللغة السامیة بالبلاد العربیة (الحجاز ومصر)

هذه طبعة ثانیة للکتاب فادعوا الله تعالیٰ ان ینفع به طلاب العلوم الاسلامیة والعربیة نفعا جما!

کلکتہ۔ ۱۴ دیسمبر سنہ ۱۹۵۵ء　　　　سعید احمد

(الطبعة الاولى)

كلمة عن الكتاب

للاستاذ محمد عمران خان الندوى الازهرى

عميد دار العلوم التابعة لندوة العلماء

اما بعد فقد عنيت دار العلوم التابعة لندوة العلماء بتدريس للغة العربية فى معهدها كلغة بشرية حية يتفاهم بها اهلها كتابة وخطابة - فى منازلهم وعلى موائدهم وفى مجالسهم ومدارسهم وكل ما يضم الناس من مجتمع وكل ما يسنح لهم ظرف من ظروف هذه الحياة، ويقضون بها حاجة فى صدورهم وذلك فى بلاد عجمية لا تعنى مدارسها التى تسمى العربية - بتدريسها الا كلغة عتيقة اثرية لا تجاوز الاحجار والاسفار -

وكان من حسن التوفيق ان قيض الله لتعليم اللغة العربية فى دار العلوم مثل الاستاذ محبوب الرحمن الازهرى، فقام بواجبه

الجليل خير قيام واهتدى اخيرا باختياره ومعالجته لمهنة التعليم للصغار العجم الى ان يضع لهم كتابا يشتمل على المحاورات والاحاديث اليومية وعلى دروس عن الاشياء المحيطة بهم يستفيد ون بها نطقا باللغة العربية ومادة لغوية توافق سنهم وخبرة عن العالم المحيط فجاء كتابه الذى نتشرف بتصديره يسد عوزا كبيرا فى منهاج تعليم اللغة العربية فى بلاد عجمية كالهند والاقطار الاخرى وصاحبه يستحق منا ومن اصحاب المدارس الدينية العربية كل شكر وثناء والله سبحانه يتولى الجزاء وينفع بعمله ۔

دار العلوم، لكنو — محمد عمران الندوى

٦/٢/١٣٦٦ھ — المتخصص بالجامع الازهر

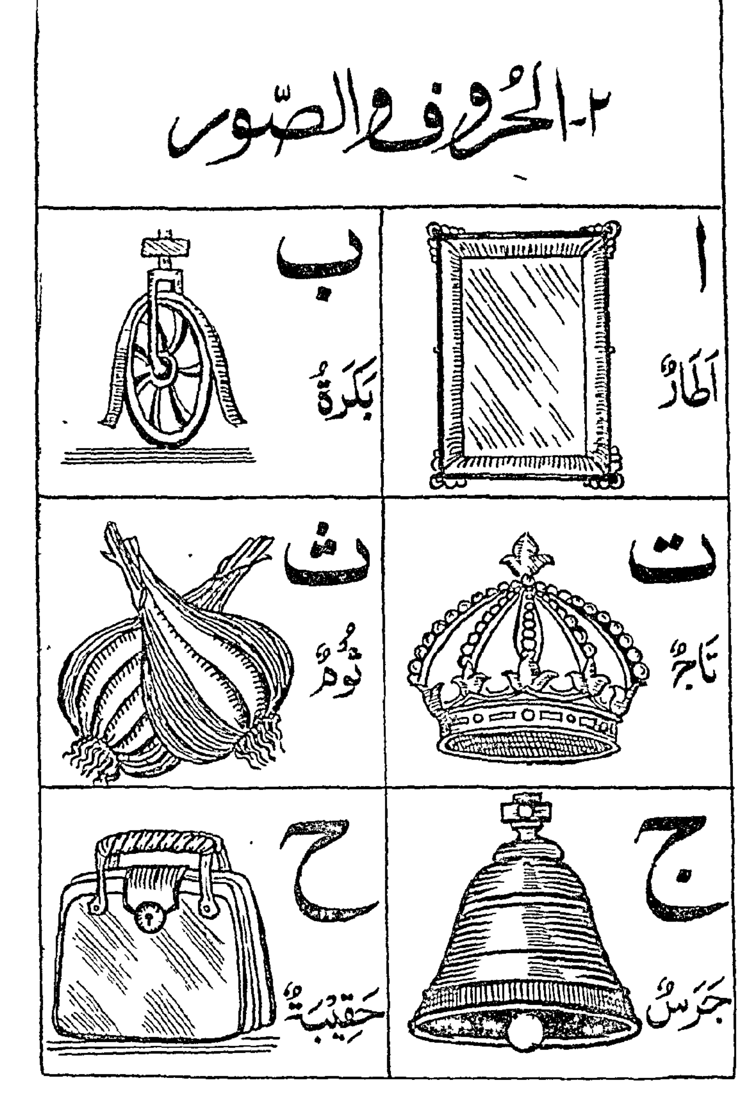
١- نِعَمُ اللّٰهِ

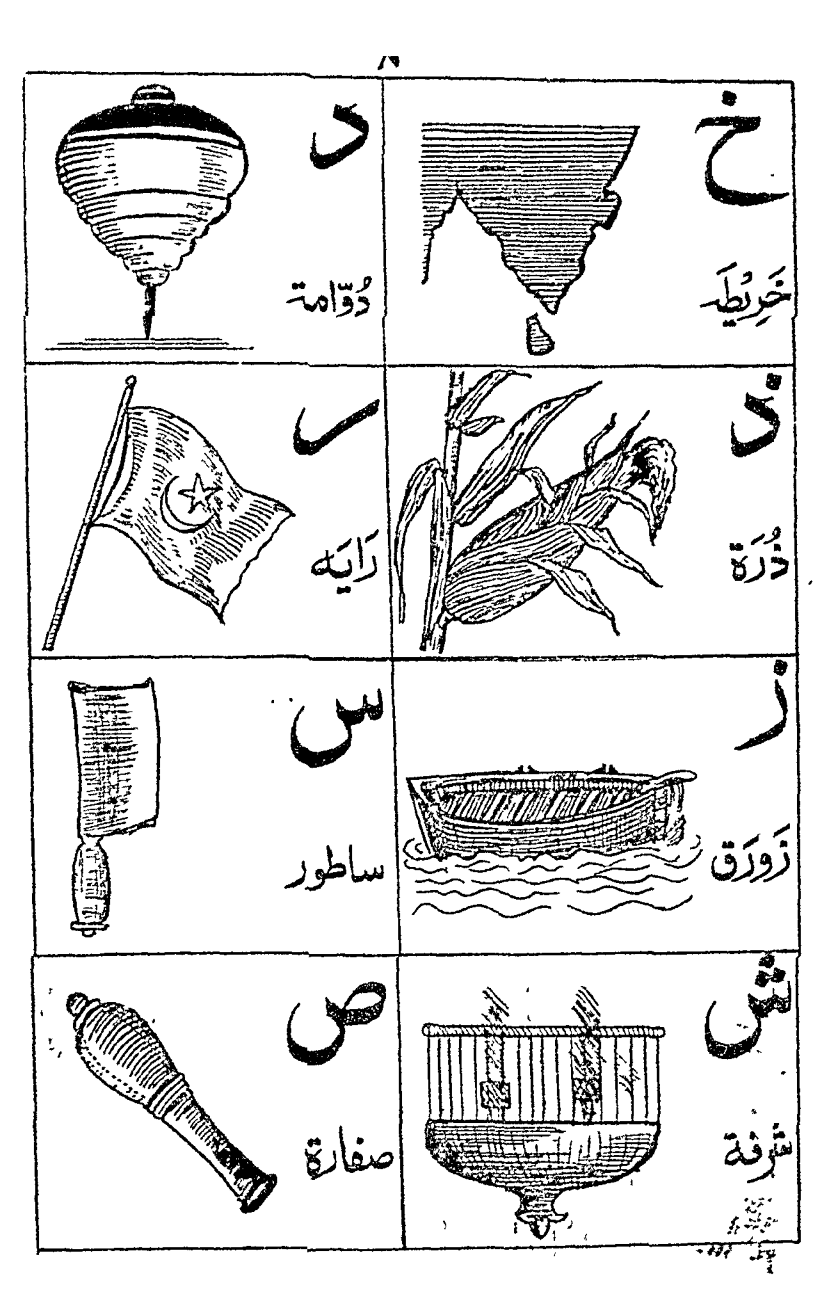
كُلُّ مَا نَشْهَدُ مِنْ خَلْقٍ نَضِيرْ
أَوْ نَرَاهُ مِنْ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرْ
كُلُّ مَا نُدْرِكُ مِنْ خَيْرٍ كَثِيرْ
كُلُّهُ مِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَالَمِينْ

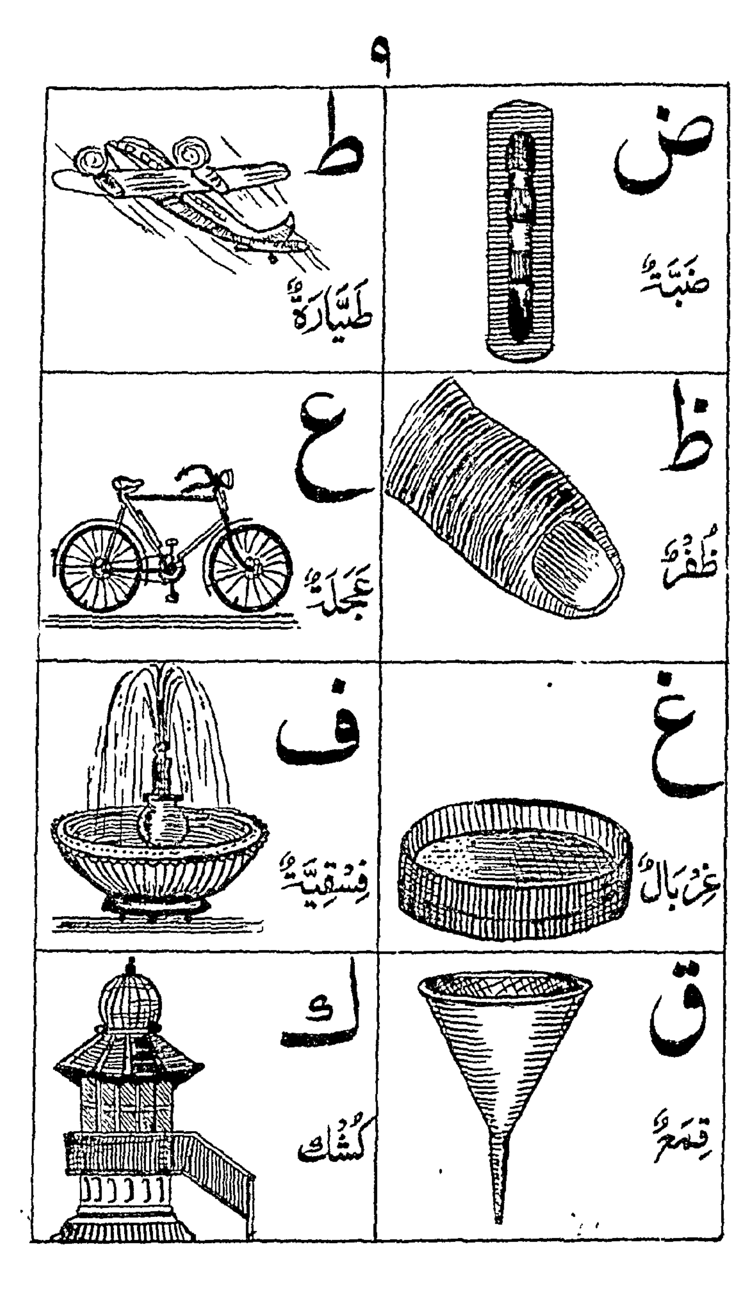
وَهَبَ النَّاسَ عُيُوْنًا تَنْظُرُ
وَعُقُوْلًا وَ شِفَاهًا تُخْبِرُ
إِنَّهُ حَقًّا إِلٰهٌ يَقْدِرُ
فَلَهُ الْحَمْدُ إِلٰهِ الْعَالَمِينْ

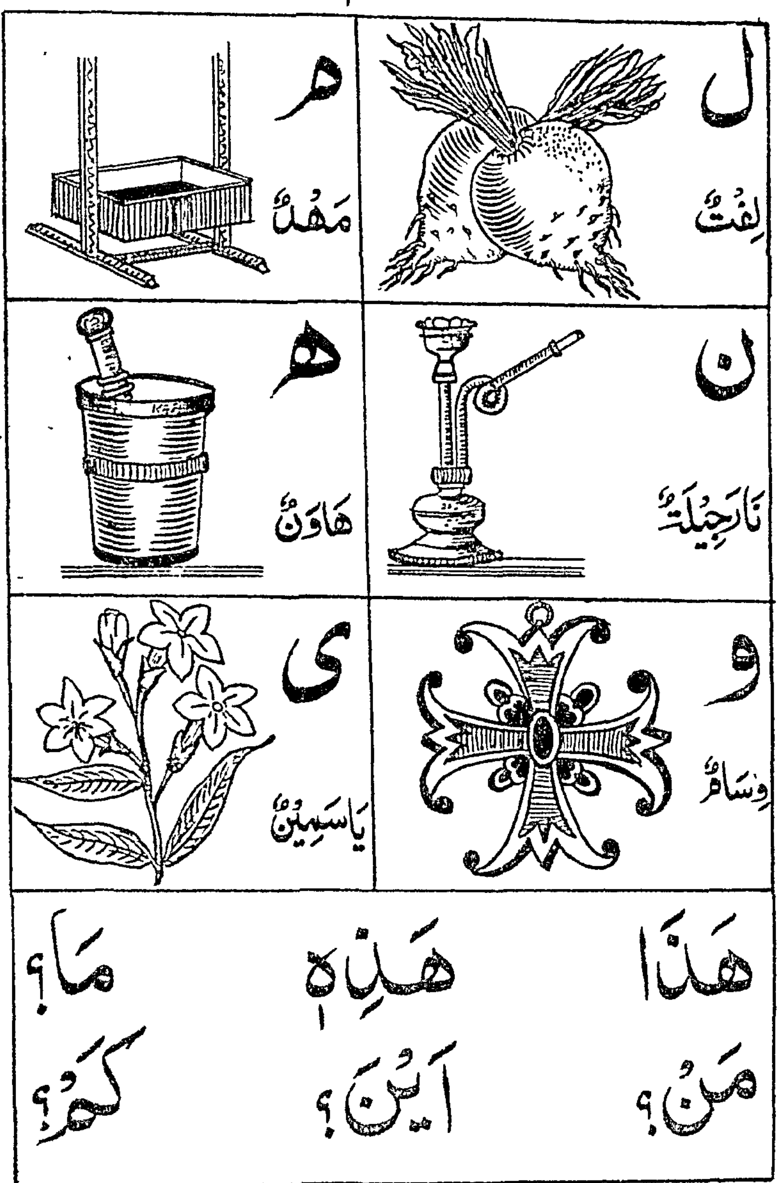
باسمك اللهم استعين

٢- الحروف والصّور




خ
خَرِيطَة
د
دُوّامة
ذ
ذُرَة
ر
رَايَه
ز
زَوْرَق
س
ساطور
ش
شُرْفَة
ص
صفارة


ض
ضَبَّةٌ
ط
طَيَّارَةٌ
ظ
ظُفْرٌ
ع
عَجَلَةٌ
غ
غِرْبَالٌ
ف
فِسْقِيَّةٌ
ق
قِمَعٌ
ك
كُشْك



هَذَا هَذِهِ مَا؟

مَنْ؟ أَيْنَ؟ كَمْ؟

٣- حُجْرَةُ الدَّرْسِ

كِتَابٌ	قَلَمٌ	طَبَاشِيرُ
سُبُّورَةٌ	مِرْسَمَةٌ	رِيشَةٌ
كُرَّاسَةٌ	مِحْبَرَةٌ	غِطَاءٌ
كُرْسِيٌّ	طَاوِلَةٌ	مَاصَةٌ
مِسْطَرَةٌ	مِمْسَحَةٌ	نَشَّافَةٌ
مِقْلَمَةٌ	عُلْبَةٌ	حِبْرٌ
بَابٌ	تِلْمِيذٌ	أُسْتَاذٌ
ظَرْفٌ	خِطَابٌ	رِسَالَةٌ

٤- الجِسْمُ

رَأْسٌ	أُذُنٌ	أَنْفٌ
فَمٌ	عَيْنٌ	شَعْرٌ
وَجْهٌ	رَقَبَةٌ	صَدْرٌ
بَطْنٌ	فَخْذٌ	ذِرَاعٌ
سَاقٌ	يَدٌ	رِجْلٌ
ظُفْرٌ	خِنْصَرٌ	بِنْصَرٌ
وُسْطَى	سَبَّابَةٌ	إِبْهَامٌ
سِنٌّ	إِصْبَعٌ	لِسَانٌ

٥- البَيْتُ

قُفْلٌ	مِفْتَاحٌ	سِلْسِلَةٌ
حَلَقَةٌ	طَبَقٌ	كَأْسٌ
كُوبٌ	صُنْدُوقٌ	سُلَّمٌ
جَرَّةٌ	فَحْمٌ	كُومَةٌ
حَجَرٌ	قَضِيبٌ	سِيَاجٌ
إِبْرِيقٌ	صَابُونٌ	خَيْطٌ
كِبْرِيتٌ	فَتِيلَةٌ	مِيزَانٌ
رَحًى	زُجَاجٌ	فَانُوسٌ

٦- اَلْفَوَاكِه

رُمَّانٌ	تُفَّاحٌ	بُرْتُقَالٌ
شَمَّامٌ	جَوَّافَةٌ	بَطِّيْخٌ
قِشْطَةٌ	قَصَبٌ	اَنْبَه
كُمَّثْرٰى	حَبْحَبٌ	مُطْرُ الذُّرَةِ
مَوْزٌ	تِيْنٌ	تُوْتٌ
نَبِقٌ	جَوْزٌ	لَوْزٌ
فُسْتُقٌ	عِنَبٌ	خُوْخٌ
مِشْمِشٌ	زَبِيْبٌ	تَمْرٌ

٧- الخُضَارُ

بَاذِنْجَانٌ	جَزَرٌ	بِسِلَّةٌ
فِجْلٌ	طَمَاطِمُ	قُلْقَاسٌ
ثُومٌ	كَرُنْبٌ	خِيَارٌ
لِيمُونٌ	قَرْعٌ	زَنْجَبِيلٌ
كُوسَةٌ	بَصَلٌ	سِلْكٌ
شَبَثٌ	قَرُنْبِيطٌ	شَمَنْدَرٌ
لِفْتٌ	بَطَاطِسٌ	كُزْبُرَةٌ
حُلْبَةٌ	فُولٌ	بَامِيَةٌ

٨- الحَيَوَانُ

دِيكٌ	دَجَاجَةٌ	طَيْرٌ
جَامُوسٌ	بَقَرٌ	غَنَمٌ
تَيْسٌ	مِعْزٌ	نَعْجَةٌ
جَمَلٌ	حِصَانٌ	حِمَارٌ
كَلْبٌ	قِطٌّ	ثُعْبَانٌ
عَقْرَبٌ	قِرْدٌ	غُرَابٌ
حَمَامَةٌ	يَمَامَةٌ	حِدَأَةٌ
أَسَدٌ	ذِئْبٌ	نِسْرٌ

٩- الحَدِيقَةُ

وَرَقٌ	جَدْوَلٌ	زَهْرٌ
بَكَرَةٌ	شَجَرٌ	غُصْنٌ
حِنَّاءٌ	شَوْكَةٌ	بَذْرٌ
تُرَابٌ	حَبْلٌ	يَاسَمِيْنٌ
قَصِيْرٌ	سَمِيْنٌ	نَحِيْفٌ
كَثِيْرٌ	قَلِيْلٌ	طَوِيْلٌ
وَاقِفٌ	كَبِيْرٌ	صَغِيْرٌ
مَغْلُوْقٌ	مَفْتُوْحٌ	جَالِسٌ

١٠. الضَّمِيْرُ وَالْفِعْلُ

أَنَا أَقْرَأُ	أَنْتَ تَقْرَأُ	هُوَ يَقْرَأُ
أَنَا أَكْتُبُ	أَنْتَ تَكْتُبُ	هُوَ يَكْتُبُ
أَنَا أَفْتَحُ	أَنْتَ تَفْتَحُ	هُوَ يَفْتَحُ
أَنَا أَغْلِقُ	أَنْتَ تَغْلِقُ	هُوَ يَغْلِقُ
أَنَا أَنْظُرُ	أَنْتَ تَنْظُرُ	هُوَ يَنْظُرُ
أَنَا أَسْمَعُ	أَنْتَ تَسْمَعُ	هُوَ يَسْمَعُ
أَنَا أَقِفُ	أَنْتَ تَقِفُ	هُوَ يَقِفُ
أَنَا أَمْشِيْ	أَنْتَ تَمْشِيْ	هُوَ يَمْشِيْ

١١- اَلْجِهَاتُ - مُفْرَدُهُ جِهَةٌ

فَوْق : اَلْكِتَابُ فَوْقَ الطَّاوِلَةِ

تَحْتَ : اَلْسِّرْسِمَةُ تَحْتَ الْكُرَّاسَةِ

اَمَامَ : اَلْاُسْتَاذُ اَمَامِيْ

خَلْفَ : اَلْبَابُ خَلْفِيْ

يَمِيْن : اَلسَّبُّوْرَةُ عَلٰى يَمِيْنِيْ

يَسَار : اَلْجِدَارُ عَلٰى يَسَارِيْ

١٢- اَلْاَلْوَانُ - مُفْرَدُهُ لَوْنٌ

اَبْيَضُ : لَوْنُ الْوَرَقِ اَبْيَضُ

اَسْوَدُ : لَوْنُ الْحِذَاءِ اَسْوَدُ

اَحْمَرُ : لَوْنُ الرُّمَّانِ اَحْمَرُ

اَخْضَرُ : لَوْنُ الْحَشِيْشِ اَخْضَرُ

اَصْفَرُ : لَوْنُ الْكُرَّاسَةِ اَصْفَرُ

اَزْرَقُ : لَوْنُ الْحِبْرِ اَزْرَقُ

١٣۔ أَعْضَاءُ الْإِنْسَانِ

جَبْهَةٌ : اَلْجَبْهَةُ تَحْتَ الرَّأْسِ

خَدٌّ : اَلْخَدُّ عَلَى يَمِيْنِ الْأَنْفِ

خَدٌّ : اَلْخَدُّ عَلَى يَسَارِ .....

ذِقْنٌ : الذِّقْنُ تَحْتَ ....

قِفَاءٌ : اَلْقِفَاءُ خَلْفَ ....

إِبْطٌ : اَلْإِبْطُ تَحْتَ الْكَتِفِ

كَتِفٌ : اَلْكَتِفُ عَلَى يَمِيْنِ .....

كَتِفٌ : اَلْكَتِفُ عَلَى .....

سَاعِدٌ : اَلسَّاعِدُ بَيْنَ الْمِرْفَقِ وَالْمِعْصَمِ

مِعْصَمٌ : اَلْمِعْصَمُ بَيْنَ الرَّاحَةِ وَالْيَدِ

كَعْبٌ : اَلْكَعْبُ بَيْنَ ..... وَ .....

عَقِبٌ : اَلْعَقِبُ خَلْفَ الْقَدَمِ

ظُفْرٌ : اَلظُّفْرُ عَلَى طَرَفِ الْإِصْبَعِ

رَاحَةٌ : رَاحَةُ الْقَدَمِ، رَاحَةُ الْيَدِ۔

١٤ جِسْمِي وَجِسْمُكَ وَجِسْمُهُ - أَجْسَامُنَا

لِيْ رَاسٌ كَبِيرٌ — رَاسِيْ عَلَى عُنُقِيْ

لِيْ شَعْرٌ أَسْوَدُ — شَعْرِيْ عَلَى رَاسِيْ

لِيْ صَدْرٌ عَرِيْضٌ — صَدْرِيْ فَوْقَ بَطْنِيْ

لِيْ قَلْبٌ حَافِظٌ — لِسَانِيْ فِيْ فَمِيْ

لِيْ ظَهْرٌ مُسْتَقِيْمٌ — يَدَايَ عَلَى جَانِبَيَّ

لِيْ لِسَانٌ مُتَكَلِّمٌ — عَيْنَيَّ أَمَامِيْ

لِيْ عُنُقٌ طَوِيْلٌ — أَنْفِيْ عَلَى وَجْهِيْ

أَنَا أَنْظُرُ بِعَيْنَيَّ — أَنَا أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ

أَنَا آكُلُ بِفَمِيْ — أَنَا أَقْطَعُ بِأَسْنَانِيْ

أَنَا أَشُمُّ بِأَنْفِيْ — أَنَا أَمْسِكُ بِيَدِيْ

أَنَا أَمْشِيْ بِرِجْلِيْ

١٥- الأبزار

قَرَنْفُلٌ قِرْفَةٌ كَمُّوْنٌ

كُزْبُرَةٌ كُرْكُمٌ مِلْحٌ

فِلْفِلٌ أَحْمَرُ هِيْلٌ فِلْفِلٌ أَسْوَدُ

١٦- المَلَابِس

مِنْدِيْلٌ زِرَارٌ سِرْوَالٌ

دِكَّةٌ قَمِيْصٌ حِذَاءٌ

مَدَاسٌ قُبْقَابٌ عِبَاءٌ

رِدَاءٌ قَلَنْسُوَةٌ عِمَامَةٌ

١٧۔ فِی الْمَدْرَسَةِ

مَنْ اَنْتَ ؟	اَنَا تِلْمِیْذٌ
مَا اسْمُكَ ؟	اِسْمِیْ .....
مَا اسْمُ وَالِدِكَ ؟	اِسْمُهٗ .....
اَیْنَ بَیْتُكَ ؟	بَیْتِیْ فِیْ ......
مَتٰی حَضَرْتَ ؟	حَضَرْتُ فِیْ شَهْرِ .....
مَا عُمْرُكَ ؟	اَنَا ابْنُ ..... سَنَوَاتٍ / سَنَةٍ
مَاذَا تُرِیْدُ؟	اَنَا اُرِیْدُ الْاِنْتِسَابَ۔
مَاذَا قَرَأْتَ؟	قَرَأْتُ شَیْئًا مِنَ الْعَرَبِیَّةِ
هَلْ تَعْرِفُ الْكِتَابَةَ وَالْحِسَابَ؟	نَعَمْ! اَعْرِفُ الْكِتَابَةَ وَالْحِسَابَ ؟
اَیْنَ تُقِیْمُ؟	اُقِیْمُ فِی الْبَلَدِ

١٨۔ اَلْحُبُوْبُ: حِمَّصٌ عَدَسٌ قَمْحٌ

شَعِیْرٌ ذُرَةٌ اُرْزٌ

١٩- أَدَوَاتِيْ

عِنْدِيْ مِرْسَمَةٌ قَصِيْرَةٌ | كُرَّاسَتِيْ تَحْتَ كِتَابِيْ
عِنْدِيْ مِسْطَرَةٌ طَوِيْلَةٌ | قَلَمِيْ فَوْقَ طَاوِلَتِيْ
عِنْدِيْ مِحْبَرَةٌ جَمِيْلَةٌ | مِسْطَرَتِيْ عَلٰى مِحْفَظَتِيْ
عِنْدِيْ مِقْلَمَةٌ جَدِيْدَةٌ | مِقْلَمَتِيْ فِيْ يَدِيْ
عِنْدِيْ مِحْفَظَةٌ عَرِيْضَةٌ | رِيْشَتِيْ فِيْ قَلَمِيْ
أَكْتُبُ بِقَلَمِيْ | فِيْ قَلَمِيْ رِيْشَةٌ
أَقْرَأُ فِيْ كِتَابِيْ | أَمَامِيْ سَبُّوْرَةٌ
أَحْسِبُ عَلٰى لَوْحِيْ | بِيَدِيْ طَبَاشِيْرُ
أَجْلِسُ أَمَامَ طَاوِلَتِيْ | فِيْ مِحْبَرَتِيْ حِبْرٌ
أَنْظُرُ فِيْ كُرَّاسَتِيْ | فِيْ مِحْفَظَتِيْ كُتُبٌ

٢٠- اَلْمَرَاكِبُ:

قِطَارٌ عَرَبَةٌ سَيَّارَةٌ
عَجَلَةٌ طَيَّارَةٌ دَبَّابَةٌ
بَاخِرَةٌ قَارِبٌ قَاطِرَةٌ

٢١- إلى المدرسة

صَبَّحَكَ اللهُ بِخَيْرٍ	صَبَّحَكَ بِخَيْرٍ وَّ سَعَادَةٍ
كَيْفَ حَالُكَ يَا أَخِيْ ؟	أَنَا بِخَيْرٍ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ
أَيْنَ تَذْهَبُ ؟	أَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ
مَتٰى انْتَسَبْتَ فِي الْمَدْرَسَةِ	اِنْتَسَبْتُ مُنْذُ شَهْرٍ
فِيْ أَيِّ صَفٍّ تَقْرَأُ ؟	أَنَا أَقْرَأُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ
مَاذَا تَقْرَأُ ؟	أَقْرَأُ الْعُلُوْمَ الدِّيْنِيَّةَ وَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ
مَتٰى تَحْضُرُ فِي الْمَدْرَسَةِ	أَحْضُرُ هُنَاكَ فِي السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ وَالنِّصْفِ صَبَاحًا
مَتٰى تَنْصَرِفُ مِنْ هُنَاكَ	أَنْصَرِفُ مِنْ هُنَاكَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ تَمَامًا بَعْدَ الظُّهْرِ
هَلْ أَسْتَطِيْعُ أَنْ أَزُوْرَ مَدْرَسَتَكَ ؟	نَعَمْ بِكُلِّ سُرُوْرٍ

٢٢- حَدِيقَتِي

فِي حَدِيقَتِي أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ

فِي حَدِيقَتِي بِئْرٌ عَمِيقٌ

فِي حَدِيقَتِي لَيْمُونٌ حَامِضٌ

فِي حَدِيقَتِي جَوَّافَةٌ لَذِيذَةٌ

فِي حَدِيقَتِي تُفَّاحٌ حُلْوٌ

أَنَا آكُلُ الْقِشْطَةَ مِنْ حَدِيقَتِي

أَنَا أَقْطِفُ الْخُوخَ مِنْ حَدِيقَتِي

أَنَا أُقَشِّرُ الرُّمَّانَ فِي حَدِيقَتِي

أَنَا أَمُصُّ الْأَنْبَهَ فِي حَدِيقَتِي

أَنَا أَقْطِفُ الزَّهْرَ مِنَ الشَّجَرِ

أَنَا أَقْطِفُ الْوَرَقَ مِنَ الْغُصْنِ

أَنَا أَقْطَعُ الْغُصْنَ مِنَ الشَّجَرِ

أَنَا آخُذُ الْمَاءَ مِنَ الْبِئْرِ

أَنَا أَلْتَقِطُ الْحَشِيشَ مِنَ الْأَرْضِ

٢٣- إلى الجامع

أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ أَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْجَامِعِ

لِمَاذَا تَذْهَبُ إِلَى الْجَامِعِ ؟ أَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْجَامِعِ لِصَلٰوةِ الْمَغْرِبِ

مَاذَا تَعْمَلُ قَبْلَ الصَّلٰوةِ ؟ أَنَا أَتَوَضَّأُ قَبْلَ الصَّلٰوةِ

أَيْنَ تَتَوَضَّأُ ؟ أَنَا أَتَوَضَّأُ فِي الْمِيضَةِ

بِأَيِّ شَيْءٍ تَتَوَضَّأُ ؟ أَنَا أَتَوَضَّأُ بِالْمَاءِ

مِنْ أَيْنَ يَأْتِي الْمَاءُ يَأْتِي الْمَاءُ مِنَ الْحَنَفِيَّةِ بِالصَّنْبُورِ

كَيْفَ يَخْرُجُ الْمَاءُ مِنَ الصَّنْبُورِ- أَنَا أَفْتَحُ الصَّنْبُورَ وَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ

اَلتِّلْمِيذُ يَمْشِي اَلطَّيَّارَةُ تَطِيرُ

اَلْقِطَارُ يَجْرِي اَلدَّبَّابَةُ تَزْحَفُ

۲۴- غُرْفَتِيْ

فِيْ غُرْفَتِيْ طَاوِلَةٌ صَغِيْرَةٌ
فِيْ غُرْفَتِيْ سَرِيْرٌ عَرِيْضٌ
فِيْ غُرْفَتِيْ كُرْسِيٌّ مُرْتَفِعٌ
فِيْ غُرْفَتِيْ صُنْدُوْقٌ كَبِيْرٌ
فِيْ غُرْفَتِيْ مُوْقِدٌ جَمِيْلٌ
فِيْ غُرْفَتِيْ فِرَاشٌ نَاعِمٌ

أَنَا أَنَامُ عَلٰى سَرِيْرِيْ
أَنَا أَجْلِسُ عَلٰى كُرْسِيِّيْ
أَنَا أَقْرَأُ فِيْ غُرْفَتِيْ
أَنَا آكُلُ عَلٰى مَائِدَتِيْ
أَنَا أَطْبُخُ عَلٰى مُوْقِدِيْ
أَنَا أَكْنُسُ غُرْفَتِيْ

أَضَعُ الْكَرَارِيْسَ فَوْقَ طَاوِلَتِيْ
أَضَعُ الصُّحُوْنَ فَوْقَ مَائِدَتِيْ
أَضَعُ الْمَلَاعِقَ فِيْ دُرْجِيْ
أَضَعُ الثِّيَابَ فِيْ صُنْدُوْقِيْ
أَضَعُ الْكُتُبَ فِيْ دُوْلَابِيْ
أَضَعُ الْحِذَاءَ تَحْتَ سَرِيْرِيْ

۲۵- فِي الْجَامِعِ

مَاذَا تَعْمَلُ فِي الْجَامِعِ ؟ — أَنَا أُصَلِّي فِي الْجَامِعِ

مَنْ يُؤَذِّنُ فِي الْجَامِعِ ؟ — مُحَمَّدُ عُثْمَانُ يُؤَذِّنُ فِي الْجَامِعِ

مَنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ هُنَاكَ ؟ — اَلْأُسْتَاذُ مُحَمَّدُ سَعِيْدٌ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي الْجَامِعِ

كَمْ رَكْعَةً تُصَلِّي مَعَ الْإِمَامِ فِي الْمَغْرِبِ ؟ — أَنَا أُصَلِّي مَعَ الْجَمَاعَةِ ثَلَاثَ رَكْعَاتٍ فِي الْمَغْرِبِ

مَتَى تُصَلِّي الْعِشَاءَ ؟ — أَنَا أُصَلِّي الْعِشَاءَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ بِسَاعَةٍ وَنِصْفِ سَاعَةٍ

مَاذَا تَعْمَلُ بَعْدَ صَلٰوةِ الصُّبْحِ — أَنَا أَتْلُوا الْقُرْاٰنَ بَعْدَ صَلٰوةِ الصُّبْحِ فِي الْجَامِعِ

أَيْنَ تُصَلِّي السُّنَّةَ ؟ — أَنَا أُصَلِّي السُّنَّةَ فِي الْجَامِعِ قَبْلَ الْفَرْضِ وَبَعْدَهٗ

۲۶۔ عائلتی

أبی مُدِیرُ المدرسةِ — أُمّی تغسِلُ ثیابی

عمّی أُستاذٌ فی المدرسةِ — عمّتی تطبُخُ طعامی

خالی مُحرّرٌ فی الإدارةِ — خالتی تُنظّفُ غُرفتی

أخی تلمیذٌ فی دارِ العلُومِ — أُختی تکنُسُ بیتی

جدّی یُصلّی فی الجامعِ — جدّتی تُصلّی علی الحصیرِ

ابنُ عمّی طالبٌ فی الجامعةِ

ابنُ عمّتی تلمیذٌ فی المکتبِ

ابنُ خالتی یذهبُ إلی السُّوقِ

ابنُ خالی یلعبُ فی السّاحةِ

ابنُ أخی یرجعُ مِن المدرسةِ

ابنُ أُختی یأکلُ فی المطبخِ

بِنْتُ عَمِّىْ تُنَوِّرُ مِصْبَاحِىْ
بِنْتُ خَالَتِىْ تَجْرِىْ فِى الْفِنَاءِ
بِنْتُ أُخْتِىْ تَنَامُ فِى الْأُرْجُوحَةِ
بِنْتُ عَمَّتِىْ تَقْرَأُ فِى الْمَدْرَسَةِ
بِنْتُ خَالِىْ تَغْسِلُ صَحْنِىْ
بِنْتُ أَخِىْ تَجْلِسُ عِنْدَ أُمِّهَا

اَلْمَدْرَسَةُ الْعَالِيَةُ

مَدْرَسَةٌ إِسْلَامِيَّةٌ أَمِيْرِيَّةٌ قَدِيْمَةٌ

فِى أَوَاخِرِ الْقَرْنِ الثَّامِنِ عَشَرَ لِلْمِيْلَادِ طَالَبَ مُسْلِمُوْا الْهِنْدِ الْحَاكِمَ الْإِنْجِلِيْزِىَّ أَنْ يُنْشِئَ مَدْرَسَةً لِلْعُلُوْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ وَيُقَرِّرَ الْعُلَمَاءَ الْكِبَارَ لِلتَّدْرِيْسِ بِهَا فَاخْتَارَ مِنْ أَجْوَدِ الْعُلَمَاءِ وَكِبَارِ الْأَسَاتِذَةِ رِجَالًا اِشْتَغَلُوْا فِى التَّعْلِيْمِ وَالتَّدْرِيْسِ وَكَانَ عَمِيْدُهَا يُقَرَّرُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْإِنْجِلِيْزِ الْمُسْتَشْرِقِيْنَ

هٰذِهِ هِىَ الْمَدْرَسَةُ الْعَالِيَةُ بِبَلْدَةِ كَلْكَتَّةَ لَهَا بِنَاءٌ ضَخْمٌ شَاهِقٌ بِجَانِبِ بِرْكَةٍ عَرِيْضَةٍ وَاسِعَةٍ۔ وَقَدْ أُجْرِيَتْ ثَانِيًا بَعْدَ أَنْ نُقِلَتْ بِجَمِيْعِ مُحْتَوِيَاتِهَا إِلَى بَاكِسْتَانِ الشَّرْقِيَّةِ عِنْدَ التَّقْسِيْمِ۔

٢٨. اَلْوَاجِبَاتُ الْمَدْرَسِيَّةُ

(١)

١. عَلَيْكَ اَيُّهَا التِّلْمِيْذُ الْعَزِيْزُ اَنْ تَدْخُلَ الْمَدْرَسَةَ نَظِيْفَ الْجِسْمِ وَالثِّيَابِ۔

٢. اِذَا دَخَلْتَ الْمَدْرَسَةَ فَاجْلِسْ بِكُلِّ سُكُوْنٍ وَلَا تُكَلِّمْ اَحَدًا مِنَ التَّلَامِذَةِ۔

٣. اِذَا رَأَيْتَ اُسْتَاذَكَ اَوْ اَحَدًا اَكْبَرَ مِنْكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ قَبْلَ اَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْكَ۔

٤. يَجِبُ عَلَيْكَ اَنْ تُدَاوِمَ الدَّرْسَ وَالْمُطَالَعَةَ حَتّٰى لَا تَخْجَلَ اِذَا وَقَفْتَ اَمَامَ الْمُدَرِّسِ۔

٥. اِذَا سَأَلَ الْاُسْتَاذُ تِلْمِيْذًا فَلَا تُجِبْ عَنْهُ وَالْزَمِ السُّكُوْتَ حَتّٰى يَسْأَلَكَ. فَتَقِفُ حِيْنَئِذٍ وَتُجِيْبُ الْمُدَرِّسَ عَلٰى سُؤَالِهٖ۔

اَلْعِلْمُ فِي الصِّغَرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ

٢٨۔ اَلْوَاجِبَاتُ الْمَدْرَسِيَّةُ

(٢)

٦۔ حَافِظْ عَلٰى كُتُبِكَ كَثِيْرًا وَحَافِظْ عَلٰى نَظَافَتِهَا

٧۔ لَا تَمْسَحِ الْقَلَمَ بِثِيَابِكَ أَوْ شَعْرِكَ وَ لَا تَمْتَصَّ الْحِبْرَ مِنْهُ بِشَفَتَيْكَ۔

٨۔ إِذَا زَارَ الْمَدْرَسَةَ رَجُلٌ جَلِيْلٌ فَقُمْ حَالًا عَلٰى قَدَمَيْكَ وَلَا تَجْلِسْ حَتّٰى يَأْذَنَ لَكَ۔

٩۔ إِذَا انْصَرَفْتَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ فَسَلِّمْ عَلٰى أُسْتَاذِكَ وَإِخْوَانِكَ وَلَا تَنْسَ شَيْئًا مِنْ كُتُبِكَ أَوْ أَدَوَاتِكَ۔

نَدْوَةُ الْعُلَمَاءِ

طَائِفَةٌ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ اجْتَمَعُوْا لِنَشْرِ الثَّقَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْبِلَادِ الْهِنْدِيَّةِ فَرَأَوْا أَنْ يُنْشِئُوْا دَارًا لِلتَّدْرِيْسِ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْعُلُوْمِ الدِّيْنِيَّةِ مَعَ الْعُلُوْمِ الْعَصْرِيَّةِ فَأَسَّسُوْا دَارَ الْعُلُوْمِ لِنَدْوَةِ الْعُلَمَاءِ بِلَكْهَنُؤ

٢٩- اَلْكَلْبُ

اَلْكَلْبُ حَيْوَانٌ اَمِيْنٌ يُحِبُّ صَاحِبَهٗ وَ يُطِيْعُهٗ وَهُوَ نَبِيْهٌ جِدًّا يَحْرُسُ الْغَنَمَ وَ الْمَنَازِلَ وَالْمَزَارِعَ إِذَا ضَرَبْتَ الْكَلْبَ عَضَّكَ بِأَنْيَابِهٖ۔

٣٠- اَلْقِطُّ

اَلْقِطُّ حَيْوَانٌ يَعِيْشُ فِى الْمَنَازِلِ يَصْطَادُ الْفِيْرَانَ وَيَقْتُلُ الْحَشَرَاتِ وَيَبْصُرُ بِاللَّيْلِ اَكْثَرَ مِنَ النَّهَارِ إِذَا ضَرَبْتَ الْقِطَّ خَمَشَكَ بِاَظْفَارِهٖ۔

٣١- اَلطَّاؤُسُ

اَلطَّاؤُسُ طَائِرٌ جَمِيْلٌ لَهٗ ذَيْلٌ طَوِيْلٌ عَجِيْبٌ يَنْشُرُهٗ كَالْمِرْوَحَةِ فِى ضَوْءِ الشَّمْسِ فَيَكُوْنُ مَنْظَرُهٗ بَهِيْجًا يَسُرُّ النَّاظِرِيْنَ وَرِيْشُهُ اللَّامِعُ يَسْقُطُ كُلَّ سَنَةٍ فَحِيْنَئِذٍ يَخْتَفِىْ عَنْ نَظَرِ الْإِنْسَانِ إِلٰى اَنْ يَنْبُتَ رِيْشُهٗ ثَانِيًا۔

اِذْهَبْ اِلٰى حَدِيْقَةِ الْحَيْوَانِ لِتَرَاهُمْ هُنَاكَ

٣٢- كَيْفَ تَأْخُذُ الْجَائِزَةَ؟

١- كَانَ نَجِيبٌ تِلْمِيذًا مُجْتَهِدًا فِي الْمَدْرَسَةِ وَكَانَ يَأْخُذُ فِي كُلِّ امْتِحَانٍ جَائِزَةً مِنَ الْعَمِيدِ۔

٢- وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدْرَسَةِ تِلْمِيذٌ أَكْبَرُ مِنْهُ اسْمُهُ سَلِيمٌ لَا يَجْتَهِدُ فِي الدَّرْسِ وَيَلْعَبُ كَثِيرًا۔

٣- ذَهَبَ "سَلِيمٌ" مَرَّةً إِلَى "نَجِيبٍ" فَرَآهُ جَالِسًا أَمَامَ طَاوِلَتِهِ يَكْتُبُ وَيَقْرَأُ وَيَحْفَظُ الدَّرْسَ وَالْعَرَقُ يَسِيلُ مِنْ جَبِينِهِ فَقَالَ لَهُ، كَيْفَ تَأْخُذُ الْجَائِزَةَ يَا نَجِيبُ۔

٤- فَقَالَ لَهُ "نَجِيبٌ" أَلَمْ تَعْرِفْ يَا سَلِيمُ! كَيْفَ آخُذُهَا؟ أُنْظُرْ إِلَى الْعَرَقِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ جَبِينِي تَعْلَمْ كَيْفَ أَخَذْتُهَا۔

٥- فَخَجِلَ "سَلِيمٌ" ثُمَّ قَالَ: اَلْآنَ عَرَفْتُ يَا نَجِيبُ كَيْفَ تَأْخُذُ الْجَائِزَةَ وَبَعْدَ هٰذَا أَنَا أَيْضًا أَجْتَهِدُ وَأَقْرَأُ۔

٣٣ - فِي دَارِ الْإِقَامَةِ

عَلِيٌّ - أَيْنَ تَسْكُنُ يَا نَسِيمُ؟ نَسِيمٌ: أَنَا أَسْكُنُ فِي دَارِ الْإِقَامَةِ

ع - مَا رَقْمُ غُرْفَتِكَ؟ ن: رَقْمُ غُرْفَتِي سِتَّةٌ۔

ع - هَلْ تَسْكُنُ مُنْفَرِدًا؟ ن: لَا بَلْ أَسْكُنُ مَعَ أَرْبَعَةِ تَلَامِيذَ

ع - هَلْ هُمْ يَقْرَأُونَ مَعَكَ فِي صَفِّكَ؟ ن: لَا! بَلْ جَمِيعُهُمْ يَقْرَأُونَ فِي صُفُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ

ع - أَيْنَ تَأْكُلُ؟ ن: أَنَا آكُلُ الطَّعَامَ فِي غُرْفَتِي۔

ع - هَلْ تَأْكُلُ مُنْفَرِدًا۔ ن: لَا! بَلْ آكُلُ مَعَ أَصْحَابِي عَلَى مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ۔

ع - كَمْ تِلْمِيذًا يَسْكُنُ فِي غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ؟ ن: أَرْبَعَةُ تَلَامِيذَ فِي الْغَالِبِ۔

۳۴- الخِصَالُ

شَرُّ الْمَقَالِ الْكَذِبُ
خَيْرُ الْخِصَالِ الْأَدَبُ
اَلْبُخْلُ عَيْبٌ فَاضِحٌ
وَالْجُوْدُ سِتْرٌ صَالِحٌ
اَلْعَقْلُ قَاضٍ عَادِلٌ
وَالْعُجْبُ دَاءٌ قَاتِلٌ
اَلْعُمْرُ ضَيْفٌ رَاحِلٌ
وَالْمَالُ ظِلٌّ زَائِلٌ
اَلْبِرُّ لِلْحُبِّ سَبَبٌ
اِنَّ الْبَخِيْلَ لَا يُحَبُّ
اَلْكِذْبُ وَالنَّمِيْمَةُ
وَالْغَدْرُ شَرُّ شِيْمَةٍ
وَاعْجَلْ اِلَى الْخَيْرَاتِ
مِنْ حَذَرِ الْفَوَاتِ

۳۵- اَلذِّئْبُ

اَلذِّئْبُ حَيَوَانٌ يُشْبِهُ الْكَلْبَ
يَسْكُنُ الْخَلَاءَ وَيَخْرُجُ بِاللَّيْلِ
وَيَأْكُلُ الْغَنَمَ وَيَفْتَرِسُ الْاِنْسَانَ
لٰكِنَّهُ جَبَانٌ يَخَافُ الْكَلْبَ

٣٦- فِى الْمَكْتَبَةِ

رَاَى هَاشِمٌ صَدِيقَهُ سَعِيدًا فَنَادَاهُ وَقَالَ لَهُ:-

تَعَالَ يَاسَعِيدُ! نَذْهَبْ سَوِيًّا إِلَى الْمَكْتَبَةِ-

س:- مَاذَا تُرِيدُ اَنْ تَشْتَرِىَ مِنَ الْمَكْتَبَةِ؟

هـ:- اَنَا اُرِيدُ اَنْ اَسْاَلَ عَنْ بَعْضِ الْكُتُبِ الدِّرَاسِيَّةِ-

فَمَشَيَا سَوِيًّا إِلَى اَنْ وَصَلَا اَمَامَ مَكْتَبَةٍ فَقَالَ سَعِيدٌ

هٰذِهِ هِىَ الْمَكْتَبَةُ! اَىَّ كِتَابٍ تُرِيدُ اَنْ تَشْتَرِىَ؟

هـ:- اَنَا اُرِيدُ اَنْ تَشْتَرِىَ دُرُوسَ الْاَشْيَاءِ-

س:- هٰذِهِ مَكْتَبَةٌ اِنْجِلِيزِيَّةٌ فَلْنَذْهَبْ اِلَى الْمَكْتَبَةِ الْعَرَبِيَّةِ

وَمَرَّا فِى السُّوقِ اَمَامَ مَكَاتِبَ كَثِيرَةٍ اِلَى اَنْ بَلَغَا اِلَى مَكْتَبَةٍ

عَرَبِيَّةٍ وَدَخَلَا فِيهَا وَسَاَلَ هَاشِمٌ صَاحِبَ الْمَكْتَبَةِ:-

هَلْ عِنْدَكَ دُرُوسُ الْاَشْيَاءِ وَالْمُحَاوَرَةُ الْعَرَبِيَّةِ؟

ص م- نَعَمْ عِنْدِى مَوْجُودٌ- نُسْخَةٌ وَاحِدَةٌ فقط

هـ- بِكَمْ تَبِيعُهَا؟ ص م:- بِرُبِيَةٍ وَاحِدَةٍ

فَدَفَعَ الْقِيمَةَ وَاَخَذَ الْكِتَابَ- ثُمَّ رَجَعَا اِلَى الْبَيْتِ

٣٧- اَلْاَيَّامُ

فِي الْاُسْبُوْعِ سَبْعَةُ اَيَّامٍ:-

١- يَوْمُ الْجُمُعَةِ:- عِيْدُ الْمُسْلِمِيْنَ وَهُمْ يُصَلُّوْنَ فِيْهِ صَلٰوةَ الْجُمُعَةِ-

٢- يَوْمُ السَّبْتِ:- عِيْدُ الْيَهُوْدِ وَكَانَ اللّٰهُ تَعَالٰى مَنَعَهُمْ فِيْهِ عَنْ صَيْدِ السَّمَكِ-

٣- يَوْمُ الْاَحَدِ:- عِيْدُ النَّصَارٰى وَهُمْ يَذْهَبُوْنَ فِيْهِ اِلَى الْكَنِيْسَةِ وَيَسْتَغْفِرُوْنَ رَبَّهُمْ-

٤- يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ:- تُفْتَحُ الْمَدَارِسُ الْحُكُوْمِيَّةُ بَعْدَ عُطْلَةِ الْاَحَدِ-

٥- يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ:- نَذْهَبُ اِلَى الْحَدِيْقَةِ لِنَاْكُلَ الْفَوَاكِهَ-

٦- يَوْمُ الْاَرْبِعَاءِ:- نَذْهَبُ اِلَى السُّوْقِ لِنَشْتَرِيَ الْكُتُبَ وَالْاَشْيَاءَ

٧- يَوْمُ الْخَمِيْسِ:- نَحْنُ نَخْطُبُ فِيْ دَارِ الْعُلُوْمِ.

٣٨- عَامُ الْفِيلِ

بَنَى مَلِكُ الْيَمَنِ بَيْتًا سَمَّاهُ "الْكَعْبَةَ"

وَأَرَادَ أَنْ يَمْنَعَ النَّاسَ عَنِ الْحَجِّ بِمَكَّةَ.

وَلَكِنَّ النَّاسَ مَا امْتَنَعُوا عَنْهُ.

فَقَالَ وَزِيرُهُ "أَبْرَهَةُ" أَنَا أَذْهَبُ بِجَيْشٍ كَثِيرٍ إِلَى مَكَّةَ

وَأَهْدِمُ كَعْبَةَ اللهِ فَجَمَعَ جَيْشًا كَبِيرًا وَمَعَهُ فِيَلَةٌ كَثِيرَةٌ وَرَحَلَ

إِلَى مَكَّةَ

لَمَّا سَمِعَ سُكَّانُ مَكَّةَ هٰذَا الْخَبَرَ قَالُوا:

نَحْنُ لَا نُحَارِبُهُمْ. وَهٰذَا الْبَيْتُ بَيْتُ اللهِ، فَاللهُ يَمْنَعُهُمْ

عَنِ الْوُصُولِ إِلَيْهِ.

لَمَّا وَصَلَ جَيْشُ الْيَمَنِ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ، أَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ

طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ طِينٍ.

فَمَاتَ كُلُّ الْجَيْشِ سِوَى أَبْرَهَةَ

وَرَجَعَ إِلَى الْيَمَنِ وَأَخْبَرَ مَلِكَهُ بِالْحَادِثَةِ الْعَجِيبَةِ وَمَاتَ عَلَى الْفَوْرِ

فَسُمِّيَتْ هٰذِهِ السَّنَةُ "بِعَامِ الْفِيلِ"

۳۹- اَلسَّاعَةُ

۱- اَلسَّاعَةُ اٰلَةٌ نَعْرِفُ بِهَا الْوَقْتَ

۲- يُصْنَعُ غِطَاؤُهَا مِنَ الْمَعَادِنِ كَالذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَالْبُرُونْزِ۔

۳- وَجْهُ السَّاعَةِ مُقَسَّمٌ وَفِيْهِ عَقْرَبَانِ يَتَحَرَّكَانِ۔

۴- اَلْعَقْرَبُ الصَّغِيْرُ بَطِئٌ يَدُلُّ عَلَى السَّاعَاتِ

۵- اَلْعَقْرَبُ الْكَبِيْرُ سَرِيْعٌ يَدُلُّ عَلَى الدَّقَائِقِ

۶- اِذَا اَرَادَ الصَّغِيْرُ دَوْرَةً فَقَدْ مَضٰى نِصْفُ الْيَوْمِ۔

۷- اِذَا دَارَ الْكَبِيْرُ دَوْرَةً فَقَدْ مَضَتْ سَاعَةٌ وَاحِدَةٌ۔

۸- اَلْيَوْمُ الْوَاحِدُ اَرْبَعٌ وَعِشْرُوْنَ سَاعَةً

۹- اَلسَّاعَةُ الْوَاحِدَةُ سِتُّوْنَ دَقِيْقَةً

۱۰- اَلدَّقِيْقَةُ الْوَاحِدَةُ سِتُّوْنَ ثَانِيَةً

۴۰۔ فصول السنة

۱۔ فِی الصَّیفِ:۔ یَطُولُ النَّہارُ وَیَقصُرُ اللَّیلُ وَیَشتَدُّ الحَرُّ فَنَعطَشُ وَنَشرَبُ المَاءَ کَثِیرًا وَیُحصَدُ القَمحُ وَالشَّعِیرُ وَیُوجَدُ العِنَبُ وَالبَطِّیخُ وَالخَوخُ وَالخِیَارُ۔

۲۔ فِی الخَرِیفِ وَالمَطَرِ:۔ یَعتَدِلُ الجَوُّ وَیَاتِی سَحَابٌ کَثِیرٌ فَنَسمَعُ الرَّعدَ وَالبَرقَ وَیَنزِلُ المَطَرُ وَیَسقُطُ النَّدَی وَیَتَسَاوَی اللَّیلُ وَالنَّہارُ وَتُوجَدُ الذُّرَةُ وَالشَّمَّامُ وَالاَنبَۃُ وَالجَوَافَۃُ۔

۳۔ فِی الشِّتَاءِ:۔ یَقصُرُ النَّہارُ وَیَطُولُ اللَّیلُ وَیَسقُطُ الثَّلجُ عَلَی الجِبَالِ وَیَنزِلُ البَرَدُ مَعَ المَطَرِ وَیَشتَدُّ البَردُ فَنَلبَسُ المَلَابِسَ الثَّقِیلَۃَ المُدفِئَۃَ وَیُوجَدُ الحَبحَبُ وَالبُرتُقَالُ وَالقَصَبُ وَالجَوَافَۃُ وَالمَوزُ۔

۴۔ فِی الرَّبِیعِ۔ تُورِقُ الاَشجَارُ وَتَتَفَتَّحُ الاَزہَارُ وَیَطِیبُ الہَوَاءُ وَتُوجَدُ القَرنَبِیطُ وَالسِّلقُ وَالشِّبِثُ وَالبِسِلَّۃُ وَالطَّمَاطِمُ وَالبَامِیَۃُ وَالقُطنُ،

۴۱- أَسْمَاءُ الْبَيَّاعِيْنَ وَالتُّجَّارِ

۱- اَلْبَدَّال :- يَبِيْعُ الْاَطْعِمَةَ

۲- اَلْجَزَّارُ :- يَبِيْعُ اللُّحُوْمَ

۳- اَلْبَقَّالُ :- يَبِيْعُ الْبُقُوْلَ الْخُضْرَاءَ

۴- اَلْفَاكِهَانِيُّ :- يَبِيْعُ الْفَوَاكِهَ

۵- اَللَّبَّانُ :- يَبِيْعُ اللَّبَنَ

۶- اَلسَّمَّانُ :- يَبِيْعُ السَّمْنَ

۷- اَلزَّيَّاتُ :- يَبِيْعُ الزَّيْتَ

۸- اَلْحَلْوَانِيُّ :- يَبِيْعُ الْحَلْوِيَّاتِ

۹- اَلتَّمَّارُ :- يَبِيْعُ التَّمْرَ

۱۰- اَلصَّيْدَلَانِيُّ :- يَبِيْعُ الْاَدْوِيَةَ الْاِنْجِلِيْزِيَّةَ

۱۱- اَلْبَزَّازُ :- يَبِيْعُ الثِّيَابَ

۱۲- اَلْفَحَّامُ :- يَبِيْعُ الْفَحْمَ

۱۳- اَلْعَطَّارُ :- يَبِيْعُ الْعَقَاقِيْرَ الْهِنْدِيَّةَ

۱۴- اَلْحَطَّابُ :- يَبِيْعُ الْحَطَبَ

۴۲- اَلنَّمْلَةُ

طَابَ سَعْيِي بِالْأَمَلْ ‏ لَسْتُ أَرْضَى بِالْكَسَلْ

غَايَتِي نَيْلُ الطَّلَبْ ‏ لَا أُبَالِي بِالتَّعَبْ

اَبْتَنِي الْبَيْتَ الْحَسَنْ ‏ بِنِظَامٍ لِلسَّكَنْ

وَلِقُوْتِي أَذْهَبُ ‏ لَسْتُ يَوْمًا أَلْعَبُ

كُلَّ صَيْفٍ أَجْمَعُ ‏ لِي طَعَامًا يُشْبِعُ

فَإِذَا جَاءَ الْمَطَرْ ‏ كَانَ لِي بَيْتِي الْمَقَرْ

ذَاكَ شَانِي فِي الصِّغَرْ ‏ وَنِظَامِي فِي الْكِبَرْ

إِنَّنِي نِعْمَ الْمَثَلْ ‏ بِاجْتِهَادِي فِي الْعَمَلْ

۴۳- اَلنَّسْرُ

اَلنَّسْرُ مِنَ الطُّيُوْرِ الْجَارِحَةِ. يَرَى الشَّيْءَ الصَّغِيْرَ مِنْ مَسَافَةٍ بَعِيْدَةٍ جِدًّا وَيَعِيْشُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ سَنَةٍ وَمِنْهُ بَحْرِيٌّ يَأْكُلُ الْأَسْمَاكَ وَجَبَلِيٌّ يَصِيْدُ مِثْلَ الْأَسَدِ.

۴۴۔ اَلْعُمَّالُ وَالصُّنَّاعُ

۱۔ اَلْخَيَّاطُ:۔ يَخِيطُ الثِّيَابَ

۲۔ اَلْقَصَّارُ: يَغْسِلُ الْمَلَابِسَ

۳۔ اَلنَّجَّارُ:۔ يَصْنَعُ السُّرُرَ وَالْكَرَاسِيَّ

۴۔ اَلْحَدَّادُ:۔ يَصْنَعُ السَّكَاكِيْنَ وَالْاَسْوِجَةَ

۵۔ اَلْخَبَّازُ:۔ يَخْبِزُ الْعَيْشَ

۶۔ اَلْحَائِكُ:۔ يَنْسُجُ الْقِمَاشَ

۷۔ اَلْإِسْكَافُ:۔ يُصْلِحُ الْحِذَاءَ

۸۔ اَلصَّائِغُ:۔ يَصْنَعُ الْاَسْوِرَةَ وَالْاَقْرَاطَ

۹۔ اَلنَّزَّاحُ:۔ يُنَظِّفُ الْمَرَاحِيْضَ

۱۰۔ اَلْمُزَيِّنُ:۔ يَحْلِقُ الرَّأْسَ وَيَقُصُّ الشَّعْرَ

۱۱۔ اَلْبَنَّاءُ:۔ يَبْنِي الْبُيُوْتَ وَالْجَوَامِعَ

۱۲۔ اَلْفَلَّاحُ:۔ يَفْلِحُ الْاَرْضَ وَيَزْرَعُ

۱۳۔ اَلسَّقَّاءُ:۔ يَاتِي بِالْمَاءِ فِي الْقِرْبَةِ

۱۴۔ اَلْعَصَّارُ:۔ يَعْصِرُ الْخَرْدَلَ وَالسِّمْسِمَ

٤٥- كَمْ عَظْمًا فِي يَدِكَ؟

١

نُعْمَانُ:- كَمْ يَدًا لَكَ يَا حَسَّانُ؟

حَسَّانُ:- لِي يَدَانِ يُمْنَى وَيُسْرَى

ن:- كَمْ إِصْبَعًا فِي كُلٍّ مِنْهُمَا

ح:- فِي كُلِّ يَدٍ خَمْسُ أَصَابِعَ

ن:- أَتَعْرِفُ أَسْمَاءَ أَصَابِعِكَ كُلِّهَا

ح:- نَعَمْ! سَمِعْتُ الْمُعَلِّمَ يَقُولُ:- هِيَ الْإِبْهَامُ وَالسَّبَّابَةُ وَالْوُسْطَى وَالْبِنْصِرُ وَالْخِنْصِرُ

ن:- أَتَدْرِي كَمْ عَظْمًا فِي كُلِّ إِصْبَعٍ

ح:- لَا! وَأَرْجُو أَنْ تُعَرِّفَنِي كَمْ عَظْمًا فِي إِصْبَعِي

ن:- اِثْنِ أَصَابِعَكَ تَعْرِفْ كَمْ عَظْمًا فِي كُلٍّ مِنْهَا.

ح:- إِنِّي أَرَى فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثَةَ عِظَامٍ

ن:- حَقًّا! وَلٰكِنَّ الْإِبْهَامَ لَيْسَتْ كَذٰلِكَ

ح:- صَحِيحٌ، لَيْسَ لِلْإِبْهَامِ إِلَّا عَظْمَانِ

٤٦- كَمْ عَظْمًا فِي يَدِكَ؟

(٢)

نُعْمَان :- تَعَالَ نَعُدَّ عِظَامَ الْأَصَابِعِ كُلِّهَا-

حَسَّان :- فِي أَصَابِعِ الْيَدِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ عَظْمًا

ن :- وَفِي الْيَدِ الْأُخْرَى مِثْلُهَا

ح :- فَفِي الْيَدَيْنِ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ عَظْمًا

ن :- وَفِي الرِّجْلَيْنِ مِثْلُ ذٰلِكَ

ح :- فَفِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ عَظْمًا

ن :- كَمْ عَظْمًا لِي وَلَكَ فِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ

ح :- فِي أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا مِائَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ عَظْمًا

ن :- إِنَّكَ لَذَكِيٌّ يَا حَسَّانُ!

ح :- عَفْوًا- اَلشُّكْرُ لِلّٰهِ وَلِلْمُعَلِّمِينَ

٤٧- اَلْغُرَابُ

اَلْغُرَابُ طَائِرٌ أَسْوَدُ مِنْ عَادَتِهِ أَنَّهُ يَدْفِنُ مَوْتَاهُ- وَيُسَاعِدُ أَخَاهُ وَيَنْصُرُهُ-

٤٨- اَلدُّنْيَا

دُنْيَا كُمْ حَبِيبَةٌ — بِحُسْنِهَا وَالطِّيبَةْ
لٰكِنَّهَا غَدَّارَةٌ — خَدَّاعَةٌ غَرَّارَةْ
لَيْسَ لَهَا حَبِيبُ — زَوَالُهَا قَرِيبُ
عَزِيزُهَا ذَلِيلُ — كَثِيرُهَا قَلِيلُ
يَحْظَى بِهَا الْجُهَّالُ — وَتَنْعَمُ الْأَنْذَالُ
يَشْقَى بِهَا اللَّبِيبُ — وَيَتْعَبُ الْأَدِيبُ

٤٩- اَلدُّرُّ الْمَنْثُورُ

وَقُلْ مِنَ الْكَلَامِ — مَا لَاقَ بِالْمَقَامِ
كَرَائِقِ الْأَشْعَارِ — وَطَيِّبِ الْأَخْبَارِ
وَاتْرُكْ كَلَامَ السَّفَلَةْ — وَالنُّكَتَ الْمُبْتَذَلَةْ
وَلَا تَكُنْ مِلْحَاحًا — وَاجْتَنِبِ الْمِزَاحَا
فَكَثْرَةُ الْمُجُونِ — نَوْعٌ مِنَ الْجُنُونِ

١٠ - حَانُوتُ الحَدَّادِ

حَانُوتُ الحَدَّادِ شَدِيدُ السَّوَادِ - لِأَنَّ الدُّخَانَ يَملأُهُ دَائِمًا وَفِي وَسَطِ الحَانُوتِ كِيرٌ فِيهِ نَارٌ. وَفَوْقَهُ المِدْخَنَةُ الَّتِي تُخْرِجُ الدُّخَانَ مِنْ دَاخِلِ الحَانُوتِ وَبِجَانِبِهِ السَّنْدَانُ الَّذِي يَطْرُقُ عَلَيْهِ الحَدِيدَ -

اَلحَدَّادُ يَضَعُ الحَدِيدَةَ فِي النَّارِ حَتَّى تَحْمَرَّ ثُمَّ يُخْرِجُهَا بِالكَتِيفَةِ وَيَضَعُهَا عَلَى السَّنْدَانِ وَيَطْرُقُهَا هُوَ وَصَبِيُّهُ بِالمِطْرَقَةِ حَتَّى تَصِيرَ عَلَى الشَّكْلِ الَّذِي يُرِيدُ ثُمَّ يَضَعُهَا فِي المِلْزَمِ وَيَسْحَلُهَا بِالمِسْحَلِ لِتَزُولَ خُشُونَتُهَا ثُمَّ يَضَعُهَا فِي المَاءِ لِتَبْرُدَ

اَلحَدَّادُ يَصْنَعُ المَسَامِيرَ وَنِعَالَ الخَيْلِ وَالشَّبَابِيكَ وَالأَبْوَابَ وَالسَّلَاسِلَ وَالأَسْوِجَةَ وَغَيْرَ ذٰلِكَ

١٥- عِيدُ الْفِطْرِ

عِيدُ الْفِطْرِ ... يَوْمُ الْبِرِّ
نَخْتِمُ فِيهِ ... صَوْمَ الشَّهْرِ
نَلْبَسُ فَرَحًا ... حُلَلَ الْبِشْرِ
نَرْتَعُ نَلْهُو ... نَلْعَبُ نَجْرِي
نُسْعِدُ فِيهِ ... أَهْلَ الْعُسْرِ
وَنُجَنِّبُهُمْ ... مَسَّ الضُّرِّ
قَدْ عَوَّدَنَا ... دِينُ الْبِرِّ
أَنْ نُسْعِدَهُمْ ... بِيَدِ الْيُسْرِ
مَرْحَى مَرْحَى ... مُسْدِي خَيْرٍ
كُنْ مِعْوَانًا ... لِلْمُضْطَرِّ
وَارْحَمْ تَغْنَمْ ... خَيْرَ الْأَجْرِ
عِيدُ الْفِطْرِ ... عِيدُ الْبِرِّ

٥٢۔ سَیِّدُنَا عُمَرُ رضؓ

سَیِّدُنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِیَ اللّٰہُ تَعَالٰی عَنْہُ
وُلِدَ بِمَکَّۃَ وَاَسْلَمَ ھُنَاکَ ثُمَّ ھَاجَرَ اِلَی الْمَدِیْنَۃِ
وَاشْتَرَکَ فِیْ جَمِیْعِ الْغَزَوَاتِ مَعَ النَّبِیِّ صَلَّی اللّٰہُ
عَلَیْہِ وَسَلَّمَ۔

تَوَلَّی الْخِلَافَۃَ بَعْدَ اَبِیْ بَکْرِ الصِّدِّیْقِ رَضِیَ اللّٰہُ
عَنْہُ فَکَانَ عَادِلًا یُسَاوِیْ بَیْنَ النَّاسِ، حَاکِمًا یَعْرِفُ
اَحْوَالَ الْمُسْلِمِیْنَ وَکَانَ یَخْرُجُ لَیْلًا لِیَعْلَمَ الْخَبَرَ
شُجَاعًا لَا یَخَافُ اَحَدًا فِی الْحَقِّ۔ مُتَوَاضِعًا یَجْلِسُ
عَلَی الْحَصِیْرِ وَیَنَامُ فِی الْاَرْضِ وَیَاْکُلُ خُبْزَ الشَّعِیْرِ۔

اِسْتُشْهِدَ بِالْمَدِیْنَۃِ بَعْدَ اَنْ حَکَمَ عَشَرَ سَنَوَاتٍ
وَدُفِنَ فِیْ رَوْضَۃِ النَّبِیِّ الطَّاھِرِ الْکَرِیْمِ صَلَوَاتُ اللّٰہِ
وَسَلَامُہٗ عَلَیْہِ وَعَلٰی اَصْحَابِہٖ اَجْمَعِیْنَ ط

۵۳- واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما

يُخَاطِبُنِي السَّفِيهُ بِكُلِّ قُبْحٍ
وَأَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُجِيبًا

يَزِيدُ سَفَاهَةً وَأَزِيدُ حِلْمًا
كَعُودٍ زَادَهُ الْإِحْرَاقُ طِيبًا

۵۴- ماذا نفعل

لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ
يَوْمًا عَلَى الْآبَاءِ نَتَّكِلُ

نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا
تَبْنِي وَنَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا

۵۵- كلنا يجزى بما قد صنعا

اطلق الصياد نارًا مَرَّةً	فرمى خمسة افراخ مَعًا
فاتت ام المساكين له	تشتكي حزنا وتبكي جزعا
فجرى الظالم كي يقتلها	فاذا بئر وفيها وقعا
فاتته أُمُّهُم قائلةً	كلنا يجزى بما قد صنعا

تمّت